العدد ٤ — السنة الاولى

(السبت)

٤ ايلول سنة ١٩٢٠

٢١ ذي الحجة ١٣٣٨

«كن في الحرص على تقدم بك كجدك»
«حكمة عربية»

ألف باء

جريدة سورية تبحث في السياسة والاخلاق

صاحب الجريدة : يوسف العيسى

شروط الاشتراك والاعلان وما يتبع ذلك
ترى في الوجه الرابع

الادارة ومحل الطبع : مطبعة الاصلاح
العنوان : جريدة ألف باء (دمشق)
صندوق البريد رقم ٢٤١

السلم المسلح

قل ان ترى صحيفة في اوروبا تخلو من امثال هذا الاعلان : الى ضعفاء الذاكرة . اوطريقة مكفولة لتقوية الذاكرة . اومحاربة داء النسيان ولا اعلم لماذا يسعى اولئك الناس لتقوية الذاكرة في الانسان مع ان خير ما بلي به الانسان هو النسيان ولولاه لجن او انتحر من تأثير المصائب ومن عدم انتظام سير الحياة .

ان النسيان على ما اعتقد هو نعمة وليس داء ولكن الناس اساؤوا استعماله فتوسعوا به وادخلوه في خصوصياتهم وجعلوه طوع ارادتهم فهم ينسون ماينفعهم نسيانه ويذكرون ما يوافق المنافع . وهذا هو السر في استباحتهم اليوم ما كانوا يشجبونه في الامس .

في سنة ١٩١٤ اهتزت اوروبا باسرها من قوة جيش المانيا ومن كثرة الاسلحة التي كانت تخرج من معاملها فعقدت العزم على سحق هذه القوة خدمة للانسانية وتابعتها اميركا في هذا الراي وتوصلوا اخيرا الى القضاء على الروح العسكرية الجرمانية فصارت في خبر كان ولكنهم اليوم وقد وضعت الحرب اوزارها بعد سنين ست قضاها العالم في بلاء وعذاب بدأوا يقيمون على انقاض القوة الالمانية التي سحقوها قوة مثلها في كل مملكة من ممالكهم وينمون روح الجندية في رجالهم وتلامذة مدارسهم ويخطب كبار رجالهم في كل ناد ان لا حياة في هذه الحياة الا للدولة الكبيرة القوى الحسنة السلاح والبرهان على ذلك ما نراه في اميركا دولة السلم والمدنية والراحة فانها قد جعلت ميزانية حربيتها في هذه السنة اربعة مليارات من الفرنكات !

اذكر انه لما طلبت المانيا من الحضرة البابوية المداخلة لتوقيف الحرب ورجته ان يسال دول الاتفاق عن شروط الصلح التي ترتئيها كان جواب اداوركراي الذي كان وقتئذ وزير خارجية انكلترا بيان مايتطلبه المتفقون بندا بندا وختام هذه البنود ان تلغي المانيا من مدارسها طريقة تربية الاولاد الحربية وتدخل طريقة جديدة تميت الروح العسكرية من نفوسهم (كذا) فرفضت المانيا جميع تلك البنود وكان ذلك سنة ١٩١٥

ووقف مرة الجنرال غورو المندوب السامي الافرنسي في سوريا يوم كان قائدا للجيش الرابع في الساحة الغربية وهنأ احد ضباط المدفعية على ما اظهره من الدقة والفن العسكري في ادارة مدفعيته مستدلا بذلك على انه عرف كيف يطبق النظريات التي تعلمها في المدارس العسكرية فخجل الضابط من هذا المديح لانه ما كان من خريجي تلك المدارس واقر امام قائده قائلا : انني ياسيدي الجنرال لست من ضباط الجند النظامي بل من الاحتياط فقال له الجنرال فورا : وماذا يهمني هذا الامر فانا لا افرق بين ضباط نظاميين وغيرهم احتياطيين بل اعتبر فقط انه يوجد ضباط يحسنون او لايحسنون العمل • وقد ذيلت المجله التي نقلت هذا الخبر عن الجنرال بقولها : ان جواب الجنرال غورو سيكون شعار جنديتنا في المستقبل اعني ان الامة كلها جنود .

الا ترى ايها القارئ الكريم ان التناقض بين هذين الخبرين هو من فضائل النسيان ؟

ان اوروبا التي حاربت لاجل السلم وانهكت قواها لتثبت اقدام السلم حبا بخدمة الانسانية تريد اليوم ان يكون هذا السلم مسلحا وان تقف كل دولة منها بازاء اختها وقفة البركان ازاء البركان وذلك خدمة للانسانية ايضا ! ومتى جاءت الساعة واحتكت هذه البراكين لاقل حادث طفيف تندك معالم هذه الانسانية وتصبح هباء منثورا .

(توقيع)

*

سوريا ومصر

دخل القطر المصري في طور جديد من حياته وباتت قضيته الوطنية التي شغلت الافكار شهورا على وشك الحل بعدما انبأنا البرق بان الوفد المصري في لندن واللورد ملنر الوزير البريطاني قد وقعا على مشروع اتفاق يضمن لمصر استقلالها الداخلي ويوطد لها السبيل الى صعود اعلى درجاته في المستقبل . فان بريطانيا العظمى قد اعترفت لمصر بالحكم الذاتي وبالتمثيل الخارجي وقبلت بسحب مستشاريها الى آخر ماجاء في الشروط التمهيدية فيتوقف والحالة هذه انهاء القضية في هذه الاونة على قبول الراي العام لذلك المشروع فيبرم حالا .

مرت على وادي النيل ايام عصيبة تكبد في خلالها المشقات للدفاع عن حقوقه واجتاز حقبة اليمة من تاريخه قبل ان تتحقق بعض آمال ويدرك المارب الذي اصبح منه على قاب قوسين .

وما باتت مصر على مقربة من الوصول الى امنيتها المنشودة الا لما اظهرته من الكفاءة وما يتوسم من من ابنائها المتنورين من الفطنة والمقدر وحسبنا دليلا على درجة رقيها اشتراط الانكليز بان يعرض مشروع الاتفاق الذي نحن بصدده على الشعب المصري لينظر فيه ويتدبر عواقبه فان توس فيه الخير عمل على تحقيقه او الشر رفضه ورده على اعقابه .

لقد زرع محمد علي الكبير احسن زرع . عرف هذا الامير في ذلك العصر السالف ان الدول لاتشاد الا على دعائم العلم والتمدن فلم يدخر وسعاً في سبيل احرازها وتلقينهم لامته . فكان يرسل البعثة تلو البعثة لتناول العلوم على ايدي اربابها وائمتها في اوربا ولم يال جهدا عن تشجيع طلاب العلم والاكثار من المدارس والكتاتيب . واخذ يساعد الشعب وهو يتخبط في ظلام الجهل الادهم واهداه الى شمس الرقي والعمران فمشو والعزم دليلهم والعلم رائدهم . وقد حان اليوم وقت الحصاد ونضجت ثمرة الجد والمثابرة ودنانت قطوفها

اجل ان المرء يحصد مما زرع ولكن بئس مازرعته الدول التي تغلبت على سوريا حتى الان . لقد نب في هذه البلاد رجال اعترف بفضله وغزير علمهم المشرق باسره ايام طمس معالم التمدن العربي العريق . فكانو النبراس الذي اقتدى به المصري وغيره والرائد الذي تاثروه . ولك

تتمة المقالة في الصفحة الرابعة -

هكذا من الأصل

هذا من الأصل

اخبار داخلية

استقلال لبنان

منشور الجنرال غورو

يا ابناء لبنان :

كان مجلس ادارة لبنان ومشايخ القرى اللبنانية في الجلسة الرسمية المعقودة في بعبدا في ٢٢ اذار سنة ١٩٢٠ قد راوا ما قدمته فرنسا من الضحايا لتحرير اراضي لبنان تحريرا نهائيا فاختاروا — بين هتاف الشعب — الالوان الفرنساوية وضموا اليها الارزة دلالة الامانة الثابتة في اللبنانيين شعارا وطنيا لهم — وها ان توقيع تركيا اليوم لمعاهدة الصلح قد اعطى لبنان استقلاله .

وبمناسبة اعلان دولة لبنان الكبير بتلك المظاهرات التي هلل فيها لبنان بصوت واحد لنوال حريته المنشودة التي سيعمل بطلبا لتحقيق اماله وامانيه فان الجنرال القائد العام والقومسير العالي يعترف بالعلم المقرر في جلسة بعبدا علما للدولة اللبنانيه ويامر برفعه على كل اراضي هذه الدولة المعترف بها

احتفال بيروت

نقتطف عن جريدة البرق الغراء بعض ماقيل اثناء الحفلة :

حضر المندوب السامي اولا الى المجلس البلدي وهناك القى رئيسه محمد افندي بيهم خطابا ختمه بهذه العبارة : والله نسال ان يبارك لنا في خطتنا الجديدة ويمنحنا السعادة والرفاه في ظل حكومة وطنية عادله تعضدها دولة الحرية والمساواة والاخاء . دولة فرنسا .

فاجابه الجنرال ببعض كلمات ضمنها هذه العبارة : ولكن بيروت ستحافظ على امتيازاتها رغما عن جعلها عاصمة لبنان الكبير وذلك لتتمكن من اطراد سيرها السريع نحو المقام العالي الذي يوهلها لمركزها وطبيعتها من دون ان تعرقلها في هذا السير بقية الجهات من لبنان . وستكون بيروت مستقلة بميزانيتها (بودجه) ومجلسها البلدي فيرجع رئيس بلديتها رأسا الى رئيس لبنان الكبير

ثم سار الموكب مخترقا الشوارع المزدانة حتى البارك حيث اجتمع ما ينيف عن ٤٠ الف نسمه وهناك لفظ الجنرال خطابه الرسمي ومما جاء فيه : واني قبل ان احدد تخوم هذا الوطن قمت باستشارة الاهالي ويمكنني ان اقول انني لم اقصد الا ارضاء اماني الاهالي التي اعلنوها بملء الحريه ثم ارضاء مصالحهم العادله وقد كنت بعملي هذا امينا لتعهدات فرنسا ولمبادئ جمعية الامم .

على ان كل عمل انساني هو معرض للنقص واذا كان عملنا الذي قمنا به اليوم عرضة لبعض نواقص او مواضع ضعف في المستقبل فان فرنسا — التي سهرت على ولادة هذا الوطن والتي ستظل في الغد متابعة عنايتها به — لا تتاخر عن عرض الدواء اللازم عليكم لمداواة هذا النقص . ولكن كفاءتكم ابعد من ان تتسرع في مثل هذه الانتقادات العقيمة في الساعة التى تلقى على عواتقكم بها مسوولية ثقيلة وجميلة في وقت واحد وهي ان تقدموا لوطنكم بمساعدة فرنسا الحياة والنظام والنمو .

ان لبنان الكبير تالف لمصلحة الجميع ولم يتالف ضد احد فهو بوحدته السياسية والاداريه لايتحمل اختلافات مذهبيه سوى مايوحيه الى كل انسان ضميره من اتباع هذا المعتقد اوذاك ومن القيام بواجباته الدينيه المقدسه التي له الحق ان يطلب احترامها من الجميع.

ولا تنسوا ايضا ان تكونوا على اهبة القيام بتضحيات حقيقية نحو وطنكم الجديد . ان الوطن لايخلق الا باضمحلال المصلحة الشخصيه في المصلحة العامة التي يقودها الايمان في طريق المقدرات الوطنيه .

واذا كانت مهمة المستشارين تظهر ضروريه في الوقت الحاضر فانني ارى في مستقبل — يتعلق تحديده وتعيينه عليكم وعلى حكمتكم ان نقدم لبنان الكبير لحكومه يستلمها بملء يديه كلما ارتقت تربية الشعب الوطنيه وكلما اتسعت حلقة الكفاءة وهذه الكفاءة تظهر بطريق السباق والامتحان

ومن الخطاب الذي القاه نجيب بك ابو صوان متصرف بيروت : ان لبنان الكبير ليس بالارض الوحيدة التي حل اليها جنود فرنسا الحرية والفلاح باذلين دماءهم في سبيلها . فبينما تقوم انت ياسيدي الجنرال معلنا مستقبل وطننا المجيد يكون في نفس الوقت ابطال فرنسا يحمون استقلال الشعب البولوني .

وفي كل مكان تقوم الامم الضعيفة للدفاع عن حريتها متروكة مهمله من بقيه دول اوربا العظمى ترى فرنسا واقفة وعلى صدرها تقاليدها الشريفه وهي تمد يدها لاعانة هذه الامم كما فعلت مع حكومة الجنرال فرنجل.

محلية

زيارات رئيس البعثه

يعلن سعادة رئيس البعثة الافرنسية بالشام انه يقبل الزيارات في محله بالصالحية في ايام الثلاثاء والخميس والسبت صباحا من الساعة التاسعة زوالية الى الظهر ويعتذر نظرا لكثرة اشتغاله عن عدم تمكنه من قبول الزيارات في غير الاوقات المذكورة

البعثة الفرنساوية

تتالف البعثة الفرنساوية في دمشق كما يلي :

الكومندان كاترو : رئيس البعثة
الكابتن رايمون : معاون رئيس البعثة ورئيس القسم العسكري
المسيو شفلر : رئيس القسم الاداري
« ميليان : « « المالي
« بويش : « « العدلي
« فلوريون : « « الزراعي
الكومندان فرييه : رئيس قسم الاشغال العمومية
الدكتور شابوي : رئيس القسم الصحي والاسعاف
الخواجه توفيق اواديس : رئيس قلم الترجمة
الخواجه نصري حداد : سكرتير

صلاة وخطبة الجمعة

ادى صلاة الجمعة امس في الجامع الاموي وكيل رئيس الوزارة جميل بك الالشي فاخذت سلامه حين وصوله وعودته آلة من الجند تقدمها الموسيقى العسكرية وقد القى الخطبة الشيخ حسن افندي الاسطواني باسم الخليفة السلطان وحيد الدين ودعا لملك العرب السلطان حسين بالتأييد.

في المعارف

تعين السيد مصطفى تمر مفتش المعارف سابقا معلما للرياضيات في مكتب التجهيز في دمشق بدلا من السيد كامل صباح والسيد سعيد البحره معلما للفلسفة بدلا من السيد عادل النكدي الذي تعين معلما للافرنسية وقد تعين السادة يوسف السوري وكامل نصري وعز الدين آل علم الدين معلمين في نموذج الملك الظاهر والسادة عبد الله شعيب للمرجه وحسني كنعان للملك الظاهر وعبد اللطيف شاكر لداريا ووحيد ايبش والسيد هاشم وجميل مراد وعارف الحجازي لمدرسة التجهيز وبقي السيد عبد الحميد في وظيفته.

تقدير واخطار

ارسلت وزارة المعارف تقدير الكل من السادة كامل نصري المدير الثاني في مدرسة التجهيز وجودت الكيال معلم الطبيعيات ومحمد الجزائري استاذ الافرنسية في المدرسة المذكوره واخطرت كلا من السيدين سري الاتاسي ويحي الشماع

مطبعة الترقي

علمنا ان وكيل مدير مطبعة الترقي قد اوقف لانه سعى ببيع نشرة تمس كرامة الدولة المنتدبة وسيحال امره على مجلس عسكري . ولما كانت السلطة قد عثرت في المطبعة على اوراق عديدة تقبح السياسة الفرنساوية فانه سيعد مسوءولا عن ذلك ايضا مالم يحضر صاحب المطبعة ويتحمل عنه تبعة ذلك .

من الجلد

قدم امس الشيخ احمد النصين

احد مشايخ اللجاه لتقديم طاعته على اثر نصائح حضرة المطران نيقولاوس قاضي .

منشور بطريركي

ارسل صاحب الغبطة بطريرك الروم الارثوذكس منشورا لجميع اساقفة الابرشيات التابعة للكرسي الانطاكي يطلب منهم وضع لائحة تتضمن عدد نفوس كل ابرشية من ابناء طائفته مع بيان اسماء المتقدمين منهم في المراكز المدنية والمبرزين في العلوم الادبية والسياسه .

تقديم الطاعة

بلغنا انه وصل العاصمة امس عدد من مشايخ حوران لتقديم الطاعة وسننشر اسمائهم متى وقفنا عليها .

اجتماع في الميدان

اجتمع في منزل صبحي افندي المهايني على اثر زيارة وفد الميدان لسعادة الجنرال كوبيه شبان ووجهاء محلتي السلطاني والميدان الفوقاني فردد عبد الله آغا المهايني ومكي آغا حتاحت والسيد بكري الحانك على مسامعهم ماالقاه عليهم حضرة الجنرال من النصائح والحكم التي تقرب القلوب وتنفي ماعلق في الاذهان من تفضيل اصحاب مذهب على مذهب اوطائفة على طائفة الاصرح لهم جهارا بان الدولة الفرنساوية لاتفرق بين الوطنيين الا بما تبديه كل واحد من الاعمال فانصرفوا مسرورين .

في دائرة البلدية

تعين ابرهيم افندي الحسني القائد المتقاعد مفتشا عاما بدلا من شفيق افندي القدسي المستقيل .

وتعين رفعت افندي الحموي محتسبا بدلا من عبد العزيز افندي الطباع .

مادة قانونية

وضع مجلس الوزراء موخرا المادة القانونية الاتية :

وزارة المالية ماذونة لصرف مائة وستين دينارا تخصيصات مضمة الى المواد الخاصة من موازنة النافعة للسنة الحاضرة على ان يخصص منها مائة دينار لراتب مهندس مفتش يزاد على مهندسي النافعة عن اربعة اشهر وستون دينارا للنفقات السفريه .

شيخ الصنمين

بين مشايخ حوران الذين قدموا للحاضرة امس شيخ الصنمين

الـكاز

تلفت انظار اولي الامر لشدة حاجة البلدة الى زيت الكاز وغلاء اسعاره

الامراض الساريه

توفي في خلال شهر اب الماضي في دمشق واحد بذات السحايا واخر بالحصبه وامراة بالحمى النفاسيه واخرى بالحمى القرمزيه واخر بالحمى النمشيه

انتحار

تناول معاون البيطر فريد افندي ابن رشيد العمري من اهالى عجلون قرصا من السم لخلاف عائلي فنقل الى المستشفى وهو في حالة الخطر .

الجوازات المجانية

في الترامواي

ستلغي ادارة الجر والتنوير الكهربائي الجوازات المجانية للركوب في حافلاتها ابتداء من ١٠ الجاري .

سياق مالح

في محلة العقيبه سياق ماء مالح كثرت الشكوى منه فراجعت ادارة الصحة البلدية لاصلاحه وحتى الان لايزال على حاله رغم شكوى الاهلين المره .

تسمم

ظهرت اعراض السم اليوم على امراة فقرر الاطباء ان سببه من اللحم الذي يباع سرا واكثره من لحوم الجمال والابقار الميته !

اخبار الشرطة

— قبض على محمد بن سعيد بن عوض من محلة باب الجابيه ومحمد بن حسين من محلة الشاغور لنشلهما دراهم من مشحم بن عائد من عرب ولد علي .

— تناولت المومسة بديعه بنت اسعد الحموي سما وهي في حالة النزع .

— قبض على كل من حايم سويد وداود دوير لضربهما وجرحهما الحارس محمد خير .

صححت دائرة الشرطه ماورد في اخبارها امس عن القبض على ابراهيم بن عبد الله المهايني لان المقبوض عليه لاينتسب الى هذه العائلة الكريمة وانما اسمه ابراهيم بن عبد الله عيد .

متفرقات

مشكلة في « التشريفات »

كان سفراء الدول في برلين حتى الشهر الماضي في حيص بيص من جراء مشكلة سياسية تتعلق بالتشريفات وبيان ذلك ان العادة المتبعة لدى الحكومات ان السفير الاقدم زمنا في تعيينه هو الذي يتقدم زملاءه في المقابلات الرسمية وبما ان الدول على اثر عقد الصلح ارسلت سفراءها الى المانيا في وقت واحد فلم يبق وجه لتفضيل احدهم على الاخر فنتجت المشكلة التي نحن في صددها الى ان خطر للفاتيكان ان يرسل نفس القاصد الرسولي السيد باشيلي الذي كان قبل الحرب فقطع كل جدال وصار هو مقدم السفراء في كل مقابلة رسمية

مايجوز وما لا يجوز

ارسل المسيو داتيلو احد نواب فرنسا كتابا الى رئيس الوزارة طلب منه ان يضع حدا لما ينشره المسيو تارديو احد الوزراء السابقين والمندوب في موتمر الصلح فانه قد اذاع اسرارا لاتجوز اشاعتها وان كان القانون لا يحظر مثل هذه الاشاعات الا على الوزراء العاملين فقط كأن الشارع اعتقد ان الوزراء بعد الاستقالة لا اهمية لما يكتبون ويقولون و النائب المعترض سيطلب ا القانون من هذه الجهة عند المجلس .

لو كان كساب شاعرا !!

ولع احد الشبان في باريس الشعر وكانت حالة عائلته الفقر تساعده على اضاعة الوقت بنظم عرائس القريض فاضطره والداه ان يمتهن حرفة تطعمه خبزا او يقد عنه كل مدد فجمع صاحبنا قصائد نظمه وعرضها على اصحاب المطابع والجرائد فلم تجد قبولا فطواها ورضي بامر والديه وتعلم مهنة صنع الاحذية وتدرج في سلمها رويدا رويدا الى خطر له ان يقرن بين المهنتين فقرض بيت شعر وصف به جمال الرجل النسائية وصار يحفره على اطراف النعل فراجت بضاعته الرجلية والقلمية لان السيدات تهافتن على مشترى احذيته والالسن تناقلت بيت شعره مما حمل احد المجلات على فتح اعمدتها لنشر قصائده فكان الحذاء احسن واسطة لاشهار الشعر والشعر احسن مروج لبيع الحذاء .

ولكن كساب في غنى عن الشعر لرواج بضاعته على الجنسين

اعتذار وتنبيه

وطدنا العزم يوم اصدار هذه الجريدة على ان نقتصر على بيعها بالعدد وان لانرسلها الا لمن يطلبها من محبي الاشتراك اجتنابا لتخجيل من ترسل له الجريدة وهو لايريدها وهذا هو عذرنا لدى مناصري الادب في دمشق والخارج الذين استغربوا ولاشك صدور جريدة جديدة دون ان تصلهم اعدادها

فرجاونا الى من يهمهم الاشتراك بجريدتنا في دمشق ان يراجعوا محل السميراميس للخواجات فارس وموصلي ويطلبوا منه قيد اسمائهم في عداد المشتركين

اما في الخارج فمن احب الاشتراك بالجريدة فليتكرم باعلامنا رأسا الى ان تقيم لنا وكلاء في الجهات

سرعان ما داهمهم القسر . اجبرت على مساعيهم دولة تركيا الغاصبة كما قضت من قبل على حياة الامة العربية القومية والادبية . وقد اوصدت في وجه الامة السورية ابواب النجاح الصحيح في حين فتحت صدرها للرشاة والمتملقين وكل ما من شانه حفظها في جبروتها وشأنها من ضرب الحكام . ولم يكن الشعب السوري باقل فطنة من شقيقه المصري بل امتاز بخلال عرفها الداني والقاصي ورفعت شانه في اعين كل من اختبره . لكن الحواجز التي اقيمت في وجهه والعراقيل التي بثت في طريقه حالت دون تقدمه ولم تدع له حتى الان سبيلا الى احراز النجاح .

لقد نال المصريون قصب السبق ونحن لانزال في المضمار تدخل فرنسا اليوم سوريا كما دخلت مصر بريطانيا منذ ثمانية وثلاثين عاما لان سورية اليوم كمصر بالامس لاتقوى على ان تصون كيانها وتعيش مستقلة بذاتها فقرر موتمر الدول ان لابد لها من معين يدبر شوونها ويصلح ما افسده الدهر من امورها . وانتدب لتلك المهمة دولة فرنسا التي برهن تاريخها الماضي على انها اعانت الضعيف واقالت المتعثر . فنرجو من مساعدتها الخير طبقا لما صرح به اقطابها وساستها . وعلى السوريين ان يشمروا عن ساعد الجد والنشاط ويطلبوا العلم الصحيح من موارده والله يرشدهم الى سواء السبيل فينالوا المرتبة التي تؤهلهم للدخول في عداد الامم المستقلة فتعترف لهم الدولة المنتدبة باهليتهم كما اعترفت انكلترا باهلية المصريين وكل من سار على الدرب وصل . سوري متمصر

اوروبا كبابل

ترقص على قبرها

للشاعر المشهور رابندرانات تاغور الهندي

هبطت من آسيا الى باريس وانا اتوقع ان ارى اوروبا واديا من الدموع وصحراء من البوءوس والاحزان . .

وهل يتوقع احد بعد ان هلك في اوربا عشرة ملايين من الخلق وبالقذائف او القنابل . عشرة ملايين اختطفتهم الحرب من منازلهم وصغارهم وزوجاتهم ان يرى اوروبا في غير السواد القاتم ؟ وان يحسب ضحك الطفل على ضبارته الا اهانة لشواعر الحزن الرهيبة ؟

ولكن لا . ان اوروبا لاتبكي ولا تنوح . فقد مزقت ثياب الحداد ، وارتدت افخر الملابس الانيقة وازهاها الوانا . وعادت الى الزينة والتبرج .

نسي رجالها اخوانهم الذين قتلوا واخذوا يجاهدون للاستفادة من الاحوال المالية التي اوجدتها الحرب .

اما نساوءها – آه من نسائها – فانهن ينتزعن الازهار والورود الحمراء عن قبور ازواجهن واولادهن ويزين بها شعورهن او صدورهن . !

عشرة ملايين قتيل ... صفر ، بل تراب ... افكان هوءلاء هم فقط العقلاء الذين يعيشون في اوروبا ؟

وهل الاحياء الباقون هم الذين انحصرت فيهم الانانية والنفعية والرغبة في اللهو باي ثمن كان ؟

ام ان اوروبا التي ترقص على قبرها هي اوروبا التي ستجن ؟

باريس ! باريس ! انظري الى الجنوب هناك كانت مدينة قائمة من قبل ، شامخة بانفها على الموت . فوثب عليها الموت باسرع مما كانت تتوهم وتغلب عليها ..

كان اسم تلك المدينة بابل !

وكان اسم بابل مشهورا كاسم باريس وهذا مايحمل الفكر على تذكر مصير شقيقة الالهة ..

قالوا لي ما اغربك ايها الرجل ! اتريد منا ان نحزن حتى نموت جوعا؟ اتريد ان يكون حزننا ابديا ؟ الاتعلم ان العمل صعب بل مستحيل على ذوي القلوب الكئيبة الواهية . ثم الاتدري اننا قد اضنينا قلوبنا لكي نتمكن من القيام بالاعباء التي تركها لنا اخواننا الموتى ... ما اغربك ايها الرجل ما اغربك ! .

اما انا فقلت لهم – اوروبا ! اوروبا ! يلوح لي انك ترقصين اكثر مما تشتغلين وكثيرون هم الذين يعيشون على الدم الذي تدفق من اعناق القتلى وقلوبهم . قالوا – ماذا تريد ؟ اننا قد قاتلنا قتال الابطال وقد انتصرنا ..

اما انا فقلت لهم حسبكم فتلك بابل وقد انتصرت كما انتصرتم ولكنها مع ذلك سقطت وتلاشت ... فاحذروا ان يصيبكم ما اصابها ...

(مرآة الغرب)

الف باء

جريدة سورية يومية تصدر في دمشق

اشتراكها الشهري	في دمشق : ريال مجيدي
اشتراكها السنوي	في دمشق : ١٥٠ غرشا مصريا في الخارج : ٢٠٠ غرش مصري
لستة اشهر	في الخارج : ١٢٥ غرشا مصريا

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة والسنوية منها امتياز خاص

جميع المخابرات والوصولات تكون باسم و توقيع صاحب الجريدة

المدير المسوءول يوسف العيسى